مرفأ رأس الريحان يعلن وقف استقبال السفن التجارية لمدة أسبوع بسبب تراكم الرمال عند المدخل الجنوبي

الهيئة العامة للموانئ تحذر من أن العمق عند المدخل انخفض إلى 6.5 أمتار في بعض النقاط، وتطلب من جميع الربابنة الالتزام بالممر المؤقت المحدد بالعوامات الحمراء والبيضاء

رأس الريحان – الشراع: أعلنت الهيئة العامة للموانئ في مدينة رأس الريحان، صباح اليوم الثلاثاء، وقف استقبال السفن التجارية في مرفأ رأس الريحان لمدة أسبوع كامل، ابتداء من الساعة الثامنة من صباح الأربعاء 12 حزيران الجاري. وجاء القرار بعد أن أظهرت عمليات المسح البحري التي أجرتها الهيئة خلال الأيام العشرة الماضية أن عمق المدخل الجنوبي للمرفأ انخفض في عدة نقاط إلى أقل من 6.5 أمتار، بينما يبلغ العمق المعتمد للملاحة 9 أمتار. وقال المدير العام للهيئة العامة للموانئ، العقيد المتقاعد سليم فارس الدباغ، في مؤتمر صحفي عقده في مقر الهيئة: «لا نريد أن نخاطر بسلامة أي سفينة أو طاقمها، والقرار مؤلم لنا جميعا، لكنه ضروري ومسؤول».

وأوضح الدباغ أن الهيئة رصدت خلال الأشهر الثلاثة الماضية تراكما متسارعا للرمال عند الجهة الجنوبية من المدخل، وأن هذا التراكم تزامن مع تغيرات واضحة في اتجاه التيارات البحرية وارتفاع مستوى الأمواج في فصل الربيع. وأضاف أن فرق الغوص التابعة للهيئة بدأت أعمال الكشف الميداني يوم الخميس الماضي، وأن النتائج الأولية أظهرت وجود كثبان رملية متحركة يصل ارتفاع بعضها إلى 1.8 متر. وأكد أن الهيئة لن تسمح بإعادة فتح المدخل قبل التأكد من أن العمق الآمن مستقر لمدة لا تقل عن 72 ساعة متواصلة.

وفي المقابل، عبر عدد من أصحاب السفن والوكلاء الملاحيين عن قلقهم من تأثير القرار على سلاسل الإمداد، خصوصا أن المرفأ يستقبل وحده نحو 38% من واردات المحافظة من المواد الغذائية والأدوية. وقال وكيل الشحن في شركة الموج الأزرق للملاحة، السيد نبيل عاطف الكرمي، إن شركته اضطرت إلى تحويل ثلاث سفن كانت في طريقها إلى رأس الريحان نحو ميناء الزيتونة الواقع على بعد 140 كيلومترا جنوبا، مشيرا إلى أن كلفة التحويل الواحدة تتجاوز 95 ألف دينار. وطالب الكرمي الهيئة بتقديم تعويضات عن الأضرار المباشرة، أو على الأقل تمديد فترة السماح في الموانئ البديلة دون احتساب رسوم إضافية.

من جهتها، أعلنت الهيئة عن خطة عاجلة لتعميق المدخل تشمل إزالة نحو 2.4 مليون متر مكعب من الرمال والصخور المتراكمة، وتركيب حاجز رملي جديد بطول 600 متر لتقليل حركة الرواسب. وقدرت كلفة المشروع بـ 4.2 مليون دينار، وقالت إنها تأمل في الانتهاء منه خلال 45 يوما من بدء العمل. وأشار الدباغ إلى أن الهيئة تدرس أيضا إنشاء ممر بديل شمال المدخل الحالي، لكن هذا الخيار يحتاج إلى دراسات بيئية قد تستغرق وحدها ستة أشهر على الأقل.

وتأتي هذه الأزمة بعد سنوات من الجدل حول صيانة المرفأ، الذي افتتح عام 1983 ولم يخضع لعمليات تعميق كبرى منذ عام 2011. وكان تقرير لديوان المحاسبة قد حذر في 2022 من تراجع مستويات الصيانة، وأوصى بتخصيص اعتمادات سنوية ثابتة. ولم يتسن الحصول على تعليق من وزارة النقل حتى ساعة إعداد هذا التقرير.

مجلس الرمال ٢ يرفع استثناءاته في وقت إضافي طال؛ ٩ من ١٤ عضوا في «رمال ٢ أولا» يرفضون التمديد

مصادر: الضغط الأكبر جاء من شركات الشحن والتصدير، وليس من السكان المحليين

رمال ٢ – الشراع: في جلسة ماراثونية امتدت حتى الساعة الثالثة فجر الجمعة، صوت مجلس رمال ٢ لصالح رفع استثناءات الحظر الليلي على حركة الشاحنات الثقيلة في الميناء الجديد، بعد نقاش وصفه أعضاء حاضرون بأنه الأكثر توترا منذ تأسيس المجلس. وانتهت الجلسة بتصويت ٩ أعضاء من أصل ١٤ حاضرا لصالح القرار، مقابل ٤ أصوات رافضة وامتناع عضوين عن التصويت. ويسمح القرار بمرور الشاحنات بين الساعة ١١ ليلا و٥ فجرا، بعد أن كان الحظر ساريا منذ عام 2019.

وقال رئيس المجلس، المهندس كريم الزعبي، في كلمة ختامية: «لم نكن نريد هذا القرار، لكن الواقع الاقتصادي لا ينتظر اجتماعاتنا». وأضاف أن الاستثناء «مؤقت ومشروط بالتزام الشركات بخفض الضجيج وتركيب حواجز صوتية على الطرق المحيطة بالأحياء السكنية». وأكد أن المجلس سيراجع القرار بعد ستة أشهر، وأن أي مخالفة متكررة ستؤدي إلى سحب الاستثناء فورا.

في المقابل، عبر ممثلو الأحياء الشرقية عن خيبة أمل واسعة. وقالت عضوة المجلس عن حي الصفصاف، السيدة هالة منصور الدباغ، إن «الوعود التي سمعناها كثيرة، والنوم الذي فقدناه لا يعوض بكلمات». وأشارت إلى أن لجنة الأحياء المتضررة من الضجيج قدمت للمجلس في آذار الماضي عريضة تحمل 2300 توقيع، ولم يتم حتى الآن الرد عليها رسميا.

وبحسب محضر الجلسة، الذي اطلعت عليه الشراع، فإن الضغط الأكبر جاء من شركات الشحن والتصدير، وليس من السكان المحليين. وقال ممثل الشركة الوطنية للخدمات اللوجستية، السيد فادي نعمان الحلبي، إن «كل ساعة تأخير تكلف الشركة ما يقارب 1200 دينار، وإن المنافسين في الموانئ المجاورة لا يعانون من هذه القيود». وأضاف أن الشركة ستلتزم بالشروط الجديدة، لكنها تطالب بإعفاء كامل بعد ثلاثة أشهر.

ويأتي القرار في وقت تشهد فيه حركة الشاحنات في الميناء الجديد ارتفاعا كبيرا، إذ سجلت الأشهر الثلاثة الأولى من العام 41 ألف شاحنة، بزيادة 18% عن الفترة نفسها من العام الماضي. وتعتزم الهيئة العامة للموانئ البحرية تركيب 12 كاميرا لقياس الضجيج على الطريق الدائري الشرقي خلال شهر، وإلزام الشركات بتغيير إطارات الشاحنات التي تتجاوز حدود الصوت المسموح.

مجلس رمال ٢ يرفع استثناءاته عن الشاحنات ليلا

٩ من ١٤ عضوا في «رمال ٢ أولا» يرفضون التمديد، والقرار يدخل حيز التنفيذ الأسبوع المقبل

رمال ٢ – الشراع: صوت مجلس رمال ٢ مساء الثلاثاء بأغلبية تسعة أعضاء من أصل أربعة عشر على رفع الاستثناءات الممنوحة لشركات الشحن والتصدير، بعد جلسة ماراثونية استمرت أكثر من ست ساعات